

عامٌ مر
عامٌ مُر
تحول فيه الجميع إلى جدران
ما بين القلق والخوف
صار الوباء يردد صيحاته
ويسمع متًا صداها
لم تعد السماء تعكس لونها على البحر
جلسنا في البيوت،
وقلوبنا ما بين الخفوت والخفوت
وجلس البحر على صخرة صماء
ينتظر الأصدقاء
ينتظر مكتشفيه
صرخ في الشواطئ وتركها:
" أنا البحر .."
لا تكتمل مسيرتي إلا بالبشر "
شعر بالبرد
أول مرة يشعر البحر بالبرد.
راودته فكرة:
أن يصل هو إلى أحبابه،
لكن كيف؟
إذا تمرد وانطلق
سيغرقهم
سيحتضنهم، لكن
لن يستجمع صورتهم السعيدة
وهم يسترخون أمامه
تمهل .. وانحسر
وفي لحظة انكسار
تبخر منه الكثير..
وانتشر السحاب في أرجاء المتوسط
ثم تساقط
خرجنا جميعا من النوافذ
نشاهده

وهو يربيت على أكتافنا
وينشر في حيننا رائحة اليود
تنغمنا بالدعوات
وانساب للعودة
وتضاءلت الفجوة
وصرنا نساعد بعضنا
البعض
حتى نعود جميعا
جميعا
أمام هذا البحر